ALBAHITH ALALAMI

Vol. 15: Iss. 62, 2023, PP. 102-117

E-ISSN: 2617-9318
P-ISSN: 1995-8005

College of Mass Communication
University of Baghdad

# Effect of Political Factors on the Performance of Specialized Journalists in Iraqi Electronic Journalism

**Ahmed Hatem Mohammed**[1a] **Abdulsalam Ahmed Al-Sammer**[2b]

[1] Department of Media, College of Arts, University of Kirkuk, Kirkuk, Iraq.
[2] Department of Journalism, College of Mass Communication, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

## Abstract

This study aimed to identify the political factors influencing the performance of specialized journalists in Iraqi electronic newspapers. The significance of the study stems from the role of communication in newspapers that have established themselves in reality due to their wide dissemination, multiple uses, expanding freedom base, and the current diversity in perspectives. These newspapers highlight and publish societal issues of concern. The importance of these newspapers is associated with their creators who face various factors affecting their value and performance, whether positively or negatively. In light of this, the political factor was identified as the primary driver for other influencing factors. The researcher employed a survey method to address the study's questions and objectives, targeting specialized journalists working in Iraqi electronic newspapers, amounting to 128 individuals from 27/9/2022 to 27/10/2023. The study took into account personal variables of the participants such as gender, age, and educational attainment. Several findings emerged from the study, including that 75% of males versus 25% of females work as specialized journalists. Moreover, personal inclination was found to be the strongest motivator for journalists, and there are notable impacts of political factors on the communicative competence of the specialized journalist.

**Keywords:** Specialized journalist, Iraqi electronic newspapers, Influencing factors.

OPEN ACCESS

[a] **Corresponding author**: E-mail address: ahmedhatem@uokirkuk.edu.iq, +964 7701690651
[b] **Co-author:** E-mail address: drabedalsalam@comc.uobaghdad.edu.iq, +964 7739541726
**DOI:** https://doi.org/10.33282/abaa.v15i62.1031
**Received:** 02/05/2023, **Accepted:** 31/07/2023, **Published:** 28/12/2023

# تأثير العامل السياسي على الأداء الصحفي المتخصص في الصحافة العراقية الالكترونية

أحمد حاتم محمد[1] عبد السلام أحمد السامر[2]

[1] قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة كركوك، كركوك، العراق.
[2] قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

## مستخلص

سعت الدراسة للتعرف على العامل السياسي المؤثر على أداء الصحفي المتخصص في الصحف الالكترونية العراقية، وتنطلق أهمية الدراسة من أهمية القائم بالاتصال في الصحف التي فرضت نفسها على الواقع نتيجة انتشارها الواسع واستخداماتها المتعددة واتساع قاعدة الحريات، والتنوع الحاصل في تعدد وجهات النظر، وبما تنشره وتسلط الضوء عليه من القضايا تهم المجتمع، وارتباط أهمية هذه الصحف بقائميها الذين يواجهون جملة من العوامل التي تؤثر على قيمة هذه الوسائل وأدائها التي تنصب بالنهاية عليها سلبًا او إيجابًا، وعلى ضوء ذلك تم تحديد العامل السياسي؛ لأنه المحرك الأساس لبقية العوامل المؤثرة عليه، واستخدم الباحث المنهج المسحي للإجابة عن تساؤلات الدراسة وأهدافها عن طريق أسلوب الحصر الشامل على الصحفيين المتخصصين الذين يعملون في الصحف العراقية الالكترونية والتي بلغ عددها (128) صحفي للمدة من 2022/9/28 إلى 2022/11/28، وتم مراعاة المتغيرات الشخصية للمبحوثين من "النوع والسن والتحصيل العلمي"، وتوصل البحث إلى نتائج عّدة منها: كشفت نتائج البحث أن 75% من الذكور مقابل 25% من الاناث ممن يعملون في المجال الصحفي المتخصص، والتحاق الصحفيين برغباتهم الشخصية التي هي أقوى الفئات، فضلًا عن أن هناك تأثيرات للعامل السياسي على الكفاءة الاتصالية للصحفي المتخصص.

**الكلمات المفتاحية:** الصحفي المتخصص، الصحف العراقية الالكترونية، العوامل المؤثرة.

## مقدمة

هناك اختلاف في تشخيص آلية الممارسة الإعلامية للصحفي الالكتروني عن آلية الممارسة للصحفي التقليدي، عن طريق تأثير العديد من الضغوط المتعلقة بالممارسة المهنية على العاملين في الصحف العراقية، والتي قد تنعكس في اختلاف معدلات الرضا الوظيفي والضغوط النفسية لدى

العاملين بها، وفي ضوء ذلك يوضح الاتفاق لدى الكثير من الباحثين في مجال الإعلام عمومًا إنّهم يواجهون جملة من الضغوط، الأمر الذي يحتم على الصحفي المتخصص في الفضاء الالكتروني أن يكون مجبرًا على طريقة التعامل مع هذا الفيض المعلوماتي واختيار ما يناسبه لاطلاع الجمهور، ويتم اختيار المادة الإعلامية لكي يتم فيها تفضيل أو اهمال بعضًا منها، ونتيجة لذلك تخضع هذه العملية الى جملة من العوامل ومن بينها العامل السياسي. (الغريري و محمد، 2019)

## الإطار المنهجي

### أولًا: مشكلة البحث

تُعدّ المشكلة البحثية المرتكز الأساس الذي تبنى على أساسه هيكلية البحث ومراحل إنجازه نظريًا أو ميدانيًا، (السراج، 2018، صفحة 12)، وتعرف المشكلة البحثية بأنها "موقف غامض لا تجد له تفسيرًا محددًا أو موضوع المشكلة أو الظاهرة يسعى الباحث أن يصفها أو يفسرها ويحللها"، (عطوان و مطر، 2018)، وتكمن مشكلة موضوع بحثنا في محاولة تحديد العامل السياسي المؤثر على القائم بالاتصال في مواقع الصحف العراقية الالكترونية، وعليه فإن التساؤل الرئيس للبحث هو: **ما تأثير العامل السياسي على أداء الصحفي المتخصص في الصحافة الالكترونية العراقية؟ والذي تتفرع منه مجموعة من التساؤلات التي تتضمنها مشكلة البحث كالآتي:**

1. ما مدى تأثير الرموز والشخصيات السياسية على طبيعة الأداء الصحفي المتخصص؟
2. ما تأثير البيئة السياسية على كفاءة الصحفي المتخصص في الصحف العراقية الالكترونية؟
3. ما دور الانتماء السياسي للقائم بالاتصال في الصحف العراقية الالكترونية وتأثيره على محتوى الرسالة الإعلامية؟

### ثانيًا: أهداف البحث:

1. معرفة مدى تأثير الرموز والشخصيات السياسية على طبيعة الأداء الصحفي المتخصص.
2. الكشف عن تأثير البيئة السياسية على كفاءة الصحفي المتخصص في الصحف العراقية الالكترونية.
3. تحديد دور الانتماء السياسي للقائم بالاتصال في الصحف العراقية الالكترونية وتأثيره على محتوى الرسالة الإعلامية.

### ثالثًا: أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث من أهمية الظاهرة التي تتم دراستها مع شرح وايضاح الجوانب العلمية والميدانية وأهمية توظيفها في محاولة إيجاد الحلول لمشكلة الدراسة، (حمدي و سطوطاح، 2019)، وعلى وفق ذلك تتجسد أهمية كل بحث علمي وفق مشكلته البحثية على ثلاثة عناصر أساسية:

1. تعد الأهمية العلمية للبحث محاولة لسد النقص الحاصل في التراث العلمي، ومن اطلاع الباحث على هذه الدراسات بما يخص الدور الذي يشغله العامل السياسي والتأثير بشكل عام على صلاحية الأداء، ونظرًا للتطور التكنولوجي للصحافة وما يزيد من اتساع حرية العمل عن نظيرتها الورقية، وزيادة درجة أهميتها، إلا أنها تواجه جملة من التأثيرات السياسية على أداء الصحفيين.
2. إن الأهمية المجتمعة تنصب في أن الصحفيين المتخصصين لا يخرجون من كونهم جزءا من المجتمع، وما يصيبهم من تأثيرات العامل السياسي وانعكاسه على أدائهم في عملهم الصحفي.
3. تسعى المؤسسات الصحفية لتحقيق الأهداف الرئيسة عن طريق المعرفة بالجوانب المحيطة بها من حيث التأثير والتأثر، وهذا يتحقق عن طريق المردود الصحفي ونتاجاته في رفع مستوى الكفاءة وتحقيق المقبولية عند الجمهور.

**رابعًا: نوع البحث ومنهجيته**

يعد البحث من البحوث الوصفية التي تسعى لمعرفة تأثيرات العامل السياسي على طبيعة القائم بالاتصال وانعكاسها على الأداء الصحفي المتخصص بغية التعرف على طبيعة الاتجاهات التي يتمتع بها القائم بالاتصال في ضوء تلك التأثيرات والانتماءات، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي.

**خامسًا: مجالات البحث**

1. **المجال المكاني:** مواقع الصحف العراقية الالكترونية.
2. **المجال الزماني:** يمثل المدة الزمنية الممتدة من 2022/9/28 إلى 2022/11/28، وتم اختيار هذه المدة بالتحديد؛ لأنها شهدت تغيرات في الواقع السياسي، والتي نجحت في تشكيل الحكومة العراقية الجديدة.
3. **المجال الموضوعي:** حدد بالعامل السياسي ومدى تأثيره على الأداء الصحفي للصحفيين العاملين في المواقع الالكترونية للصحف العراقية المسجلة في نقابة الصحفيين العراقيين، والذين مثلوا مفردات الحصر الشامل.
4. **المجال البشري:** وهو الصحفي المتخصص الذي يعمل في المؤسسات الصحفية العراقية الالكترونية.

**سادسًا: مجتمع البحث وعينته**

تمثل مجتمع البحث بالصحف العراقية الالكترونية المعتمدة من نقابة الصحفيين العراقيين والتي كان مقدراها (٢٥) صحيفةً، وقد استخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل على العاملين في هذه الصحف بالرغم من تنوعها على مستوى التخصص والانتماء، علمًا أن لها امتدادًا ورقيًا معتمدًا

من نقابة الصحفيين.

**سابعًا: أدوات جمع البيانات**

1. اعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل للصحفيين المتخصصين العاملين بالصحف العراقية الالكترونية والتي بلغت قوامها (128) صحفي، مع مراعاة التنوع السياسي والجغرافي والفكري في مجتمع الدراسة.
2. اسلوب جمع البيانات: نظم الباحث استمارة الاستبانة بعد القيام بدراسة أولية على جزء من المجتمع الأصلي للبحث، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين(*) للموافقة على اسئلة الاستبانة وفقراتها؛ لكي تتلاءم مع أهداف البحث، وقام الباحث بعملية تفريغ بياناتها وتحويلها إلى احصائيات.
3. إجراءات الصدق والثبات: قام الباحث بإجراء صدق المحتوى على استمارة الاستبانة، وذلك بعرضها على عدد من الخبراء في مجال الإعلام والاتصال، إذ يعتمد صدق المحتوى على قدرات الباحث في ترميز البيانات المطلوبة، أما تقدير معامل الثبات فقد اعتمد الباحث على طريقة وإعادة الاختبار وطبق الاختبار على (20%) من حجم العينة الأصلي البالغة قوامها (128) صحفي، (Test – Retest).

**ثامنًا: مصطلحات البحث:**

1. **القائم بالاتصال:** من يمارس مهنة الصحافة بشكل رسمي من الذين لهم الدور والمسؤولية في معالجة الرسالة الإعلامية سواء شكلًا أو مضمونًا في الصحف العراقية الالكترونية حصرًا.
2. **العامل السياسي:** هو أحد الكوابح التي تعيق وتحجم عمل الصحفي وتقيد حريته في استخدام أدواته الصحفية.
3. **الأداء الصحفي:** تعني القدرات والمكانات والسلوكيات والمهام التي يتمتع بها الصحفي، وتنعكس على تصرفاته وحركاته وأقواله وأفعاله، والتي تكون ناتجة من المهارات والمعارف والاتجاهات في المجالات كافة.

**تاسعًا: الدراسات السابقة**

1. **دراسة (حسين، 2010)**، تناولت هذه الدراسة طبيعة عمل المراسلين والمندوبين، وانطلق الباحث في توصيف مشكلته في تأثير التغيرات الحاصلة في الحياة العامة وانعكاسها على بيئة العمل، وتهدف الدراسة الى التعرف على العوامل والضغوط السياسية والاقتصادية والأمنية التي تؤثر عليهم، وقد استخدم المنهج المسحي، واعتمد لدراسته المقياس، وبهذا فقد خرج البحث بعدّة نتائج منها: إن الحرية في العراق تحدها الكثير من العقبات، وإن مصادر الحصول على المعلومات متنوعة، فضلًا عن عدم شعورهم بالأمن وعدم وجود أيّة حماية قانونية لهم، وقد

استفاد الباحث من هذه الدراسة في الجانب النظري، إذ تطرق الى موضوعات القائم بالاتصال، واتفقت الدراسة من حيث منهج الدراسة وهو المنهج المسحي، وفي حين اختلفت عن البحث من حيث العينة ومجتمع البحث.

2. **دراسة (الموسوي، 2011)**، تناولت هذه الدراسة الخصائص المهنية للعاملين في صحيفة الصباح والتأخي بعد 2003، والتي تكمن مشكلة البحث فيه توضيح لأهم المؤثرات التي تنعكس بالنتيجة على خصائص العملية والفكرية للصحفيين، وتهدف الدراسة الى التعرف على الخصائص المهنية للقائم بالاتصال ومدى التطور في الأداء الإعلامي، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي اعتمدت على المنهج المسحي والتي اعتمدت أيضًا على أداة الملاحظة والمقابلة والاستبانة كأدوات للبحث، وإن البحث تم على مجتمع متكون من عينة لصحيفتين، وتوصلت الدراسة عدّة نتائج منها: إن الدخلاء على العمل الصحفي لم يلتزمون بأخلاقيات المهنة، أما من الجانب المؤسساتي فيرى الكثير منهم هناك ضغوط تستخدم من قبل مالك المؤسسة عليهم، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في تدعيم مصادره وتصميم الاستبانة، فضلًا عن الاستفادة من المنهج المتبع في الدراسة.
3. **دراسة (الزويني، 2009)**، تناولت هذه الدراسة القائم بالاتصال في شبكة الإعلام العراقي، وتلخصت مشكلة الدراسة في تعرض الصحفيين المستمر لسلسلة من الضغوط التي تؤثر على الأداء الصحفي، وهدفت إلى التعرف على الضغوط المجتمعة على الصحفيين والتعرف على الخصائص التي تهدف الى تطوير أداء الصحفيين، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي اعتمد الباحث فيها على المنهج المسحي، أما الأدوات التي استعان الباحث فيها في تحقيق أهداف بحثه فهي كل من أداة الملاحظة والمقابلة والاستبانة، وتوصلت هذه الدراسة الى عدّة نتائج منها: الضعف الحاصل في المؤسسات الإعلامية في تطوير العالمين فيها، وإن الاعتماد الأكثر من قبل الصحفيين على المصادر الالكترونية في الحصول على المعلومات، فضلًا عن تأثير البيئة العراقية على أداء الصحفيين، وقد اختلفت الدراسة عن البحث الحالي في مجتمع البحث وعينته، ولكن تشابهت في استخدام المنهج المسحي.

## الإطار النظري

### أولًا: القائم بالاتصال

يتفق مفهوم الصحفي أو "القائم بالاتصال" عند الباحثين في مجال الاعلام على وفق مجموعة تراكمات معرفية، وبفضل هذا التراكم يمكن خلق قاعدة أساسية لفهمه، فجاء تعريفه عند باترسون على أنه: " هو كل من يساهم في وضع القرار داخل وسائل الاعلام بشكل مباشر". (بوزيد و

جفال، 2020، صفحة 562) ويمكن فهم التعريف على وفق مجموعة من المرتكزات التي لها تأثير على كل ما يخص القائم بالاتصال منها:

1. **المعيار المتعلق بالذات:** كل ما يتعلق بالشخصية من سمات وخصائص مثل العمر والنوع والحالة الاجتماعية التي تؤثر على عمله.
2. **المعيار المتعلق بطبيعة المجتمع:** النظام العام أو البيئة الاجتماعية التي تعمل بها وسائل الاعلام.
3. **المعيار المتعلق بالمهنة:** ويقصد به كل الضغوط التي يتعرض لها الصحفي من سياسية المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها، أو الضغوط السياسية أو مصادر الأخبار.
4. **المعيار المتعلق بطبيعة الجمهور:** إن عملية التأثير بين الجمهور والقائم بالاتصال عملية عكسية فكلٌ منهما يؤثر على الآخر بطريقة ما. (عبد العزيز، 2018، الصفحات 86-87)

**ثانيًا: مفهوم العامل السياسي**

إن مستوى الضغط للعامل السياسي يختلف عن بقية الضغوط المحيطة بالصحفي، ويبرز ذلك في مستوى ثقله على الصحفي المتخصص في المؤسسات الإعلامية مقارنة بالضغوط الأخرى، والتي تتعلق بانتماءات الصحفي وميوله السياسية، فضلًا عن انعكاس هذه الميول بشكل مباشر على أدائه الإعلامي بأي شكل من الاشكال، ومن جهة أخرى تظهر تأثيرات جماعات الضغط، ولأنه في هذا الدور يختلف فيه مستوى التأثير من نظام الى آخر بحسب الصلاحيات التي تعطى له على وفق كل نظام. (فاطمة، 2020، صفحة 45)

وإن نسبة التفاوت لأهمية وسائل الاعلام تختلف من جمهور الى آخر على وفق انتماءاتهم وتوجهاتهم، فضلًا عن الدور الذي تؤديه الوسيلة الإعلامية في المجتمع على المستويات جميعها، (حمودي، 2018، صفحة 41) وهذا التفاوت ينعكس على طبيعة العمل السياسي الذي يحدد وجود خطاب موجه الى الداخل والخارج معًا، ويرتبط بشكل مباشر بطبيعة النظام الحاكم، وانطلاقًا من ذلك، كيف يكون الوسيط الاتصالي سواء أكان تقليديًا أم رقميًا، فإنه لا بد من مراعاة مستوى الفعل السياسي وموقعه والمكان الذي يشغله السياسي، فضلًا عن شكل الاتصال ونوعه وكيفيته، فهو مرتبط بالفعل السياسي وتوجهه.(نون و مراد، 2019، صفحة 11)

ووسائل الاعلام في كل وقت، هي الجزء الذي يعول عليه النظام السياسي، وإحدى المركزات في احداثها، ولأنها مرنة في التعامل فإنها تمتلك مساحة واسعة لمتغيرات وأدوات العمل السياسي، والتي تنعكس على نتائج العمل وطبيعة ممارسته أو تعمل على تبريره أو تقويضه. (Jungherr et al., 2020, p. 88)

## الدراسة الميدانية

أجرى الباحث الجانب العملي أو الميداني للفترة الممتدة من 2022/9/28 إلى 2022/11/28 للصحفيين المتخصصين متبعا لتحديد العينة باستخدام (اسلوب الحصر الشامل) للعاملين في الصحف العراقية الالكترونية والتي بلغ قوامها (128) صحفي، فكانت النتائج كما مبين في الجداول الآتية:

**جدول (1) يبين الانتماء السياسي للقائم بالاتصال**

| ما الانتماء السياسي الذي تنتمي اليه بصفتك قائم بالاتصال؟ | التكرارات | النسبة المئوية | الوسط المرجح | الأهمية النسبية | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| مستقل | 100 | 78.1 | 3.69 | 92.19 | 0.68 |
| علماني | 20 | 15.6 | | | |
| ديني | 4 | 3.1 | | | |
| قومي | 4 | 3.1 | | | |
| **المجموع** | **128** | **100.0** | | | |

كشف جدول (1) الفئات الفرعية للفئة الرئيسة "ما الانتماء السياسي الذي تنتمي إليه بصفتك قائم بالاتصال"، والتي حصلت فيه الفئة الفرعية "مستقل" على المرتبة الأولى بتكرار بلغ (100) وبنسبة مئوية بلغت (78.1%)، أما المرتبة الثانية فقد حصلت عليها فئة "علماني" بتكرار بلغ (20) وبنسبة مئوية بلغت (15.6%)، ثم جاءتا في المرتبة الثالثة والرابعة كل من فئتي "ديني" و" قومي" بمجموع (4) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (3.1%)، وفي ضوء ذلك يمكن تفسير هذه الفئة على أن اغلبية الصحفيين المتخصصين هم من يميلون الى الاستقلالية في العمل، ويفضلون البقاء دون اتجاه سياسي ممثل لأفكارهم، وهذا يأتي في زيادة الاهتمام بفئة (المستقل) بوزن نسبي مقداره (92.19%)، وبوسط المرجح (3.69)، وبانحراف المعياري (0.68).

**جدول (2) يبين تنتمي الى جهة سياسية أو حزبية معينة**

| هل تنتمي الى جهة سياسية أو حزبية معينة | التكرارات | النسبة المئوية | الوسط المرجح | الأهمية النسبية | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| لا | 103 | 80.5 | 0.39 | 19.53 | 0.79 |
| نعم | 25 | 19.5 | | | |
| **المجموع** | **128** | **100.0** | | | |

يتضح من جدول (2) للفئة الرئيسة "هل تنتمي إلى جهة سياسية أو حزبية معينة" أن العامل السياسي وتأثيره على الأداء الصحفي المتخصص، والتي جاءت في المرتبة الأولى فئة "لا" بمجموع تكرارات بلغت (103) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (80.5%)، أما في المرتبة الثانية فكانت لفئة

"نعم" والتي حصلت على (25) تكرارًا وبنسبة مئوية بلغت (19.5%)، ولتوضيح الجدول وتفسيره في ظل الأهمية النسبية التي كانت مقدراها (19.53%) وبوسط المرجح (0.39)، وبانحراف المعياري (0.79) تشير إلى الاهتمام المتزايد في عدم الرغبة للانتماء السياسي أو الحزبي.

**جدول (3) يبين التعارض بين القيم المهنية والانتماء السياسي**

| هل تتعارض قيمك المهنية مع انتماءاتك السياسية؟ | التكرارات | النسبة المئوية | الوسط المرجح | الأهمية النسبية | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| لا | 76 | 59.4 | 1.52 | 50.78 | 0.69 |
| نوعا ما | 37 | 28.9 | | | |
| نعم | 15 | 11.7 | | | |
| **المجموع** | **128** | **100.0** | | | |

يوضح الجدول (3) للفئة الرئيسة "هل تتعارض قيمك المهنية مع انتماءاتك السياسية؟" بأن المقياس الثلاثي للبيانات أفرز أن فئة " لا " قد حصلت على المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغت(76) تكرارًا وبنسبة مئوية بلغت (59.4%)، فيما حلّت فئة "نوع ما" على المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغت (37) تكرارًا وبنسبة مئوية بلغت (28.9%)، في حين أن فئة "نعم" هي الأقل حصولًا للتكرارات بمجموع (15) تكرارًا وبنسبة مئوية بلغت (11.7%)، وتشير تفسيرات الفئة في ضوء الأهمية النسبية البالغة (50.78%) وبوسط المرجح (1.52)، وبانحراف المعياري (0.69) إلى أن الانتماء السياسي لا يكون سببًا في التخلي عن القيم والمبادئ المهنية.

**جدول (4) يبين الضغوط التي تمارسه الجهة المالكة**

| ما نوع الضغط الذي تمارسه الجهة المالكة؟ | التكرارات | النسبة المئوية | الوسط المرجح | الأهمية النسبية | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| إطلاق المعلومات بشروط | 62 | 48.4 | 2.22 | 73.96 | 0.84 |
| استخدام العقوبات الإدارية | 34 | 26.6 | | | |
| تفضيل بعض الصحفيين على غيرهم | 32 | 25.0 | | | |
| **المجموع** | **128** | **100.0** | | | |

يفسر جدول (4) البيانات الإحصائية للفئة الرئيسة "ما نوع الضغط الذي تمارسه الجهة المالكة؟"، والتي حصلت فيها فئة (اطلاق المعلومات بشروط) على المرتبة الأولى بعد أن جمعت (62) تكرارًا وبنسبة مئوية بلغت (48.4%)، فيما حلّت فئة "استخدام العقوبات الإدارية" على المرتبة الثانية بتكرار بلغ (34) وبنسبة مئوية بلغت (26.6%)، وجاءت فئة "تفضيل بعض الصحفيين على غيرهم" في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (32) وبنسبة مئوية بلغت (25.0%)، وتشير تفسيرات الفئة الى الأهمية النسبية التي حصلت على مستوى جيد والتي مقدراها (73.96%) وبوسط المرجح بلغ

(2.22) وبانحراف المعياري (0.84).

**جدول (5) يبين طريقة التعامل مع الضغوط من خارج المؤسسة**

| في حال تعرضك لضغوط من خارج المؤسسة، ما اجراءاتك تجاه هذه الضغوط؟ | التكرارات | النسبة المئوية | الوسط المرجح | الأهمية النسبية | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| لا تنشر الموضوع | 50 | 39.1 | 1.90 | 63.28 | 0.82 |
| تحجب بعض المعلومات | 41 | 32.0 | | | |
| تقوم بنشر كل المعلومات الخاصة | 37 | 28.9 | | | |
| المجموع | 128 | 100.0 | | | |

تشير بيانات الإحصائية في الجدول (5) للفئة الرئيسة: "في حال تعرضك لضغوط من خارج المؤسسة، ما اجراءاتك تجاه هذه الضغوط؟"، والتي بينت أن فئة "لا تنشر الموضوع" هي الأبرز استخدامًا للصحفي عند تعرضه لضغوط معينة والتي حلت في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (50) وبنسبة مئوية بلغت (39.1%)، وإن فئة "تحجب بعض المعلومات" جاءت في المرتبة الثانية والتي تعني بأن حجب الموضوعات قد يلجأ إليها الصحفي في حال تعرض لإحدى الضغوطات بتكرار بلغ (41) وبنسبة مئوية بلغت (32.0%)، ومن ثم فئة "تقوم بنشر كل المعلومات الخاصة" على المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (37) وبنسبة مئوية بلغت (28.9%)، وتشير تفسيرات هذه الفئة للأهمية النسبية (63.28%) وبوسط المرجح بلغ (1.90) وبانحراف المعياري (0.82) إلى الابتعاد عن نشر الموضوعات التي يمكن أن تسبب لك ضغوطا خارجية.

**جدول (6) يبين تأثير العامل السياسي على الأداء الصحفي**

| ت | المواقف | اتفق جدا | | اتفق الى حد ما | | محايد | | لا اتفق الى حد ما | | لا اتفق اطلاقا | | المجموع الكلي | | الوسط المرجح | الأهمية النسبية | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | | | |
| 1 | عدم الاستقرار السياسي يؤثر على عملي | 50 | 39.1 | 53 | 41.4 | 16 | 12.5 | 4 | 3.1 | 5 | 3.9 | 128 | 100 | 2.68 | 67.11 | 0.99 |
| 2 | الرموز السياسية وقادة الأحزاب يؤثرون على صياغة المضمون | 36 | 38.1 | 52 | 40.6 | 32 | 25.0 | 5 | 3.9 | 3 | 2.3 | 128 | 100 | 3.88 | 77.66 | 0.94 |

| | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | تشعر أنك مجبر على مجاملة المسؤولين والسياسيين | 22 | 17.2 | 39 | 30.5 | 40 | 31.3 | 13 | 10.2 | 14 | 10.9 | 128 | 100 | 3.33 | 67.11 | 1.19 |
| 4 | يوفق الصحفي بين قيم ومبادئ مهنته وبين انتماءاته السياسية | 31 | 24.2 | 42 | 32.8 | 33 | 25.8 | 17 | 13.3 | 5 | 3.9 | 128 | 100 | 3.60 | 72.03 | 1.11 |
| 5 | يتعرض الصحفي لمضايقة من قبل الجهات الحكومية | 29 | 22.7 | 54 | 42.2 | 25 | 19.5 | 15 | 11.7 | 5 | 3.9 | 128 | 100 | 2.68 | 67.11 | 1.07 |

يبين الجدول (6) العبارات التي تبين تأثير العامل السياسي على الأداء الصحفي على النحو الآتي:

**أولًا: عدم الاستقرار السياسي يؤثر على عملي**

إن التأثير على الصحفي ينتج عدم وجود مناخ سياسي مستقر، فقد تبين أن فئتي "اتفق جدًا" و"اتفق الى حد ما" حصلتا على أكثر من ثلثي العينة بنسبة مئوية بلغت (80.5%)، فقد جاءت فئة " أتفق إلى حد ما " في المرتبة الأولى بعد أن جمعت (53) تكرارًا وبنسبة مئوية بلغت (41.4%)، وحلّت فئة "اتفق جدًا" على المرتبة الثانية بتكرار بلغ (50) وبنسبة مئوية بلغت (39.1%)، وثم جاءت فئة "محايد" في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (16) وبنسبة مئوية بلغت (12.5%)، وجاءت فئة "لا اتفق اطلاقا" في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ (5) وبنسبة مئوية بلغت (3.9%)، أما في المرتبة الخامسة والأخيرة كانت لفئة "لا اتفق الى حد ما" بمجموع (4) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (3.1%)، وتشير الدراسة إلى أن تفسير هذه الفئة يعطي مؤشرات حول الوضع السياسي العام وعلاقته بالأداء الصحفي مؤكدا ذلك الأهمية النسبية التي كانت مقدراها (67.11%).

**ثانيًا: الرموز السياسية وقادة الأحزاب يؤثرون على صياغة المضمون**

إن البيانات الإحصائية للمقياس الخماسي يبين شدة اتجاه المبحوثين في اجاباتهم حول تأثير الرموز والقادة السياسية على صياغة المضمون الصحفي، بعد أن جمعت فئة "اتفق الى حد ما" وفئة " اتفق جدًا " نسبة بلغت (78.7%) فقد حلّت فئة "اتفق الى حد ما" في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (52) وبنسبة مئوية بلغت (40.6%)، أما فئة "اتفق جدًا" فقد جاءت في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (36) وبنسبة مئوية بلغت (38.1%)، فيما جاءت فئة "محايد" في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ

(32) وبنسبة مئوية بلغت (25.0%)، وإن فئة "لا اتفق الى حد ما" جاءت في المرتبة الرابعة بالرغم من شدة الاتجاه، بمجموع تكرارات بلغت (5) وبنسبة مئوية بلغت (3.9%)، وحصلت فئة "لا اتفق اطلاقا" على المرتبة الخامسة بمجموع تكرارات بلغت (3) وبنسبة مئوية بلغت (2.3%)، وتشير الأهمية النسبية (77.66%) إلى أن المعلومات الخاصة بالفئات توضح مدى تدخل الأحزاب السياسية والقادة ودورهم في التأثير على الشكل والمضمون المصاغ من الصحفي بما يتلاءم معهم.

**ثالثًا: تشعر أنك مجبر على مجاملة المسؤولين والسياسيين**

جاءت الفئة الفرعية "محايد" في المرتبة الأولى بمجموع (40) تكرارًا وبنسبة مئوية بلغت (31.3%)، أما فئة "اتفق الى حد ما" جاءت في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (39) وبنسبة مئوية بلغت (30.5%)، في حين حلّت في المرتبة الثالثة فئة "اتفق جدًا" بتكرار بلغ (22) وبنسبة مئوية بلغت (17.2%)، فيما حصلت فئة "لا اتفق اطلاقا" على المرتبة الرابعة بمجموع تكرار بلغ (14) وبنسبة مئوية بلغت (10.9%)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت فئة "لا اتفق الى حد ما" بتكرار (13) وبنسبة مئوية بلغت (10.2%)، وتشير الأهمية النسبية (67.11%) إلى أن المعلومات الخاصة بالفئات توضح مدى الميول الى الجهات الحاكمة للحصول على الدعم أو تحقيق المصالح المشتركة.

**رابعًا: يوفق الصحفي بين قيم ومبادئ مهنته وبين انتماءاته السياسية**

تبين من بيانات الجدول (6) إن الصحفيين يتفقون مع شدة اتجاه إزاء التوافق بين الانتماء والمبادئ المهنية، إذ حلّت فئة "اتفق الى حد ما" وفئة "اتفق جدًا" أكثر من نصف العينة بنسبة (57%) فقد حصلت فئة اتفق الى حد ما (42) تكرارًا وبنسبة مئوية بلغت (32.8%)، وفئة "اتفق جدًا" بتكرار بلغ (31) وبنسبة مئوية بلغت (24.2%) بالرغم من أن فئة "محايد" قد حلت بالمرتبة الثانية بمجموع تكراري بلغ (33) وبنسبة مئوية بلغت (25.8%)، وجاءت فئة "لا اتفق الى حد ما" في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ (17) وبنسبة مئوية بلغت (13.3%)، أما في المرتبة الخامسة جاءت فئة "لا اتفق اطلاقا" بمجموع (5) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (3.9%)، وتشير الدراسة إلى أن تفسير هذه الفئة يعطي مؤشرات إلى عملية التوازن في صياغة المضمون الصحفي من حيث القيم والمبادئ من جهة، ومن انتماءاته وتوجهه السياسي من جهة أخرى مؤكدًا ذلك الأهمية النسبية للفئة (72.03%).

**خامسًا: يتعرض الصحفي لمضايقة من قبل الجهات الحكومية**

اظهرت بيانات الجدول السابق إن فئة "اتفق إلى حد ما" جاءت في المرتبة الأولى بمجموع تكراري بلغ (54) وبنسبة مئوية بلغت (42.2%)، وفيما جاءت فئة "اتفق جدا" بتكرار بلغ (29) وبنسبة مئوية بلغت (22.7%) في المرتبة الثانية، وحصلت فئة "محايد" على المرتبة الثالثة بمجموع

تكراري بلغ (25) وبنسبة مئوية بلغت (19.5%)، وجاءت فئة "لا اتفق الى حد ما" في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ (15) وبنسبة مئوية بلغت (11.7%)، أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت لفئة "لا اتفق اطلاقًا" بمجموع (5) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (3.9%)، وتشير الدراسة إلى أن تفسير هذه الفئة يوضح أن الضغط من الجهات الحكومية على تعديل المضمون وانتاجه ضمن حدود معينة، وعدم القدرة على اتاحة الحرية لنقد الموضوعات السياسية مؤكدا ذلك وفق الأهمية النسبية التي بلغت (67.11%).

**الاستنتاجات:**

1. إن القائم بالاتصال يميل الى الاستقلالية وعدم الانتماء إلى جهة حزبية أو سياسية.
2. محدودية التأثير السياسي على اتجاهات الصحفيين، ولا يمكن أن يكون أداة سياسية لجهات معينة.
3. غياب تأثير اتجاه الوسيلة على الصحفيين سواء أكان في صياغة المضمون أو حتى في طريقة حصولهم على المعلومات ونشرها.
4. إن الضغوط الخارجية لها دور في التأثير على الصحفيين من حيث نشر الموضوعات والأخرى لا تؤثر على انتماءاتهم.

**التوصيات:**

1. ضرورة الحفاظ على حقوق الصحفيين، حتى لو تم التطرق إلى موضوعات سياسية مع ضمان أن يكون النقد بناءً.
2. رفق مستوى الوعي عند المؤسسات الإعلامية في التعامل مع اتجاهات الصحفيين واعطائهم الحرية في تبني الأفكار المناسبة لهم.
3. إن الانتماء الى الجهات الحزبية لا يعني فقدان المصداقية والثقة وهذا يعطي التعددية والتنوع الفكري للقرارات سواء على المستوى الخاص أو العام.

## الهوامش

**(*) المحكمين:**

1. أ.د. شكرية كوكز السراج، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
2. أ.د. ليث بدر يوسف، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
3. أ.د. سهام حسن الشجيري، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
4. أ.د. وسام فاضل راضي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
5. أ.د. جليل الوادي، كلية الفنون الجميلة، جامعة ديالى.

## المصادر والمراجع


الزويني, ح. د. ح. ج. (2009). *الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في القنوات التلفزيونية لشبكة الاعلام العراقي: دراسة ميدانية* (اطروحة دكتوراة غير منشورة). قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.

السراج, ش. ك. (2018). اتجاهات البحث العلمي في الصحافة المتخصصة: مجلة الباحث الإعلامي انموذجا – دراسة مسحية. *الباحث الإعلامي, 10*(39), 9- 28. https://doi.org/10.33282/abaa.v10i39.65

الغريري, ع. ع. ا., & محمد, م. (2019). العوامل المؤثرة في الأداء المهني لمحرري نشرات الأخبار في الفضائيات العراقية–بحث مستل من رسالة ماجستير. *الباحث الإعلامي, 11*(44), 245-266. https://doi.org/10.33282/abaa.v11i44.283

الموسوي, ا. ج. ف. (2011). *الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة العراقية: دراسة ميدانية للعاملين في جريدتي الصباح والتاخي* (اطروحة دكتوراة غير منشورة). كلية الإعلام، جامعة بغداد.

بوزيد, ف., & جفال, س. (2020). معايير القائم بالاتصال في تحديد أولويات القضايا السياسية بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد:قراءة نظرية في مستجدات نظرية القائم بالاتصال. *مجلة المعيار, 24*(51), 560-571. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/117450

حسين, ح. ن. (2010). *العوامل المؤثرة في عمل مراسلي ومندوبي المحطات الاذاعية والتلفزيونية العاملة في العراق* (اطروحة دكتوراة غير منشورة). قسم العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة بغداد.

حمدي, م. ا., & سطوطاح, س. (2019). *مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال وطريقة اعداد البحوث*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

حمودي, ص. ح. (2018). الضغوط المؤثرة في الأداء الإعلامي لقناة العراقية نيوز قبل الانتخابات التشريعية لعام 2018: دراسة مسحية على العاملين في القناة. *الباحث الإعلامي, 10*(41), 37-54. https://doi.org/10.33282/abaa.v10i41.10

عبد العزيز, خ. ا. (2018). مصادر ضغوط العمل لدى القائم بالاتصال في العلاقات العامة دراسة ميدانية على المؤسسات الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة. *الباحث الإعلامي, 10*(42), 73-92. https://doi.org/10.33282/abaa.v10i42.219

عطوان, أ. ح., & مطر, ي. خ. (2018). *مناهج البحث العلمي*. بيروت: دار الكتب العلمية.

فاطمة, ص. (2020). تاثير الضغوط المهنية على المسؤولية الاجتماعية للقائم بالاتصال في الصحافة الجزائرية. *مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية, 4*(3), 42-50. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/133894

نون, ج., & مراد, غ. (2019). الفعل السياسي الرقمي في العالم العربي ومنظومة القيم والتحولات. *مجلة لباب*(3), 1-19. https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/mediastudies/documents/9f313b89030a4dadac055107dbb15e55_100.pdf



## Funding

**None**

## ACKNOWLEDGEMENT

**None**

## CONFLICTS OF INTEREST

**The author declares no conflict of interest**

## References

Abdelaziz, K. I. (2018). Work Stress Sources of the Communicator in Public Relations "A field study on Governmental Institutions in UAE". *ALBAHITH ALALAMI*, *10*(42), 73-92. https://doi.org/10.33282/abaa.v10i42.219

Al-Ghrairi, A. A. A.-R., & Muhmmad, M. (2019). Factors Affecting the Professional Performance of Editors of The News in Iraqi Satellite Channels - A research drawn from a Master Degree thesis. *ALBAHITH ALALAMI*, *11*(44), 245-266. https://doi.org/10.33282/abaa.v11i44.283

Al-Moussawi, I. J. F. (2011). *Professional characteristics of the communicator in the Iraqi press: a field study of workers in the newspapers Al-Sabah and Al-Takhi telecommunication in Iraqi Journalism (Unpublished Ph.D. dissertation).* College of Mass Communication, University of Baghdad.

Al-Saraj, S. K. (2018). Tendencies of Scientific Research in the Specialized Journalism: the Media Researcher Magazine A survey study. *ALBAHITH ALALAMI*, *10*(39), 9- 28. https://doi.org/10.33282/abaa.v10i39.65

Al-Zwaini, H. D. H. J. (2009). *Professional characteristics of communicators in television channels of Iraqi media network A Field Study (Unpublished Ph.D. dissertation).* Department of Radio and Television, College of Mass Communication, University of Baghdad.

Atwan, A. H., & Matar, Y. K. (2018). *Research Methodology*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Bouzid, F., & Jaffal, S. (2020). The criteria of the communicator in determining the priorities of political issues between traditional media and the new media: a theoretical reading of the developments in the theory of the communicator. *Standard Magazine*, *24*(51), 560-571. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/117450

Fatima, S. (2020). The effect of professional pressures on the social responsibility of the communicator in the Algerian press. *Al-Resala Journal for Media Studies*, *4*(3), 42-50. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/133894

Hamdi, M. A.-F., & Satoutah, S. (2019). *Research methods in media and communication sciences and method of preparing research*. Amman: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.

Hammody, S. H. (2018). The Pressures Affecting the Performance of Iraqi Media

before the Legislative Elections of 2018 (Iraqi Satellite News Channel- as a Model): A Survey Study. *ALBAHITH ALALAMI*, *10*(41), 37-54. https://doi.org/10.33282/abaa.v10i41.10

Hussein, H. N. (2010). *The affecting factors in the work of Reporters and Correspondent's of radio and television stations operating in Iraq (Unpublished Ph.D. dissertation).* Department of Public Relations, College of Mass Communication, University of Baghdad.

Jungherr, A., Rivero, G., & Gayo-Avello, D. (2020). *Retooling Politics: How Digital Media Are Shaping Democracy*. Cambridge University Press. https://doi.org/DOI: 10.1017/9781108297820

Noun, J., & Murad, G. (2019). Digital political action in the Arab world and the system of values and transformations. *Lubab magazine*(3), 1-19. https://bit.ly/3NHiXpM